



لا أدرى لماذا لا يريد الكثيرون أن يفهموا أن المخطط في سوريا هو تفريغها نهائياً من السنة. لا أدرى لماذا يتعامى الكثيرون عن هذه الحقيقة التي أصبحت تفأ العيون لوضوحاً ويسرون على خوض معارك جانبية بدل المعركة الأصلية الحقيقة الوحيدة على الأرض.

لا أدرى لماذا لا يقوم علماء سوريا ومشايخها بروابطهم ومجالسهم سواء منهم الموالين أو المعارضين بالحديث عن هذا الموضوع عليناً وكشفه للناس وتوضيح الأساليب المتبعة في هذا المجال وشرح الجريمة الكبيرة التي ترتكب بحق شعبنا وأمتنا ووطننا.

ما حصل حتى اليوم فقط يحتاج لمليارات الدولارات ولعشرات السنين لإعادة تصحيحة على أرض الواقع. مليون شيعي مجنس جديد في سوريا، تعويض أهالي ريف دمشق عن بيوتهم بواحد بالمائة من سعرها، الاستيلاء على البيوت الفارغة بواسطة القانون الجديد، شراء الأراضي والبيوت من قبل الإيرانيين وعملائهم في مناطق تمتد من دمشق إلى حمص إلى الساحل، تفريغ حمص من السنة ومنع عودتهم إليها بشتى الوسائل، والباقي يتبع. أئم السنة في سوريا حلان: الرحيل أو التشيع.

في أفضل الأحوال قد يسمح لهم بالبقاء في منطقة حلب وأدلب والجزيرة ولكن بشرط أن تحول هذه المناطق إلى مناطق صومالية، يعني حروب لا تنتهي بين داعش ومهابيل الدولة الإسلامية الوهمية وبين العرب والأكراد وبقايا الجيش الحر والكتائب المسلحة على اختلاف أنواعها وألوانها.

الاستثناء الوحيد هو حدود فلسطين يعني محافظي درعا والسويداء، حيث ستؤمن هذه المناطق بطريقة مختلفة لا ندرى شكلها الحالي وسيكون للأردن والسعودية الدور الأكبر في إعادة تشكيلها.

القضية ليست قضية تقسيم بل إعادة تشكيل التركيبة السكانية كاملة. حتى حلم الدولة السنوية في الشمال لم يعد وارداً للأسف.

يا أهل سوريا لم تعد الثورة ثورة حرية وكرامة وعزّة فقط، فقد تحولت إلى صراع وجود حقيقي، وإنني أناشدكم الله والدين

والعروبة والوطن وال المقدسات وكل ما تؤمنون به أن تتوحدوا وأن تتفقوا وأن تعوا الوضع الحقيقى وأن تكفووا عن إلهاء أنفسكم بالأعمال الوهمية والإغاثية والعسكرية المحلية المحدودة وأن تضعوا مخططًا واضحًا بديلاً عن المخطط الإيرانى الإسرائىلى النصيري الذى صار فى حيز التنفيذ وأنتم ما زلتם فى طور تدمير باباً وتفجير حاجز وقتل شبيح.

أناشد المثقفين وأدعية الثقافة والكتاب والناشطين فى الداخل والخارج واليمين واليسار وكل سوري يؤمن بسوريا الوطن أن يصحو وينظر ويتدبر قبل أن يفوت الأوان فقد فات نصف الأوان أو أكثر.

مرة أخرى النداء الأخير للمجلس الإسلامي السوري وروابط العلماء والدعاة:

سترون أولادكم أو أحفادكم قريباً في مجالس التطهير أو في جيش حزب الله السوري وعندها على الدنيا السلام ولن تفديكم الزعامات ولا الخلافات ولا الإغاثات ولا الإعانات ولا فتاوى الماضي ولا الحاضر ولا المستقبل وستسألون مما كنتم تعملون.

إلى كل من يرفع بالإسلام رأساً في سوريا وما زال يقف مع المجرم الأكبر رغباً أو رهباً:

لقد كان مسلمو الأنجلوس أكثر ذكاءً وحنكةً منك ومن أبيك ومن مشايخك ومن علمائكوها أنت اليوم تقرأ عن مصيرهم الأسود بعد أن رضوا بالاستسلام والفرقة والاستبدال بحجة المداهنة والمسايرة والصبر والمصابرة.

المصادر: